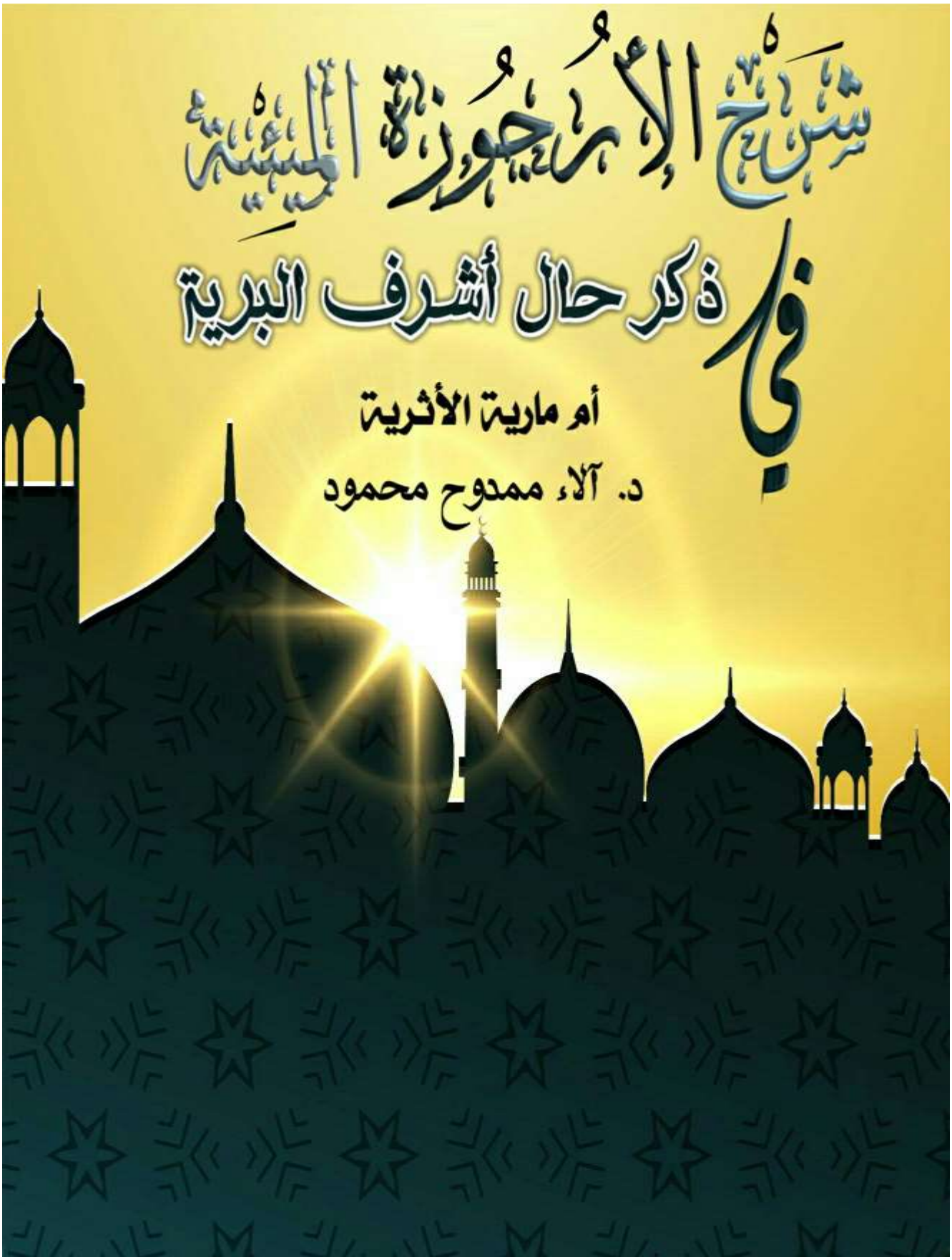
شرح الأرجوزة الميئية
في ذكر حال أشرف البرية
أم مارية الأثرية
د. آلاء ممدوح محمود

فصل: نزول الوحي على النبي

قال المصنف

٢٢_ وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلاَ.... فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلاَ

٢٣_ فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ... وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ

٢٤-ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ عَلَّمَهْ ... جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ

"الشرح"

وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلاَ	بعد أن بلغ أربعين عامًا، أرسله الله رحمة للعالمين، وأرسله للثقلين "الجن والإنس "كافة. عن ابن عباس: " بُعِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكُثَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ ، فَهَاجَرَ "عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ.
فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُل	أي المبعث كان في يوم الإثنين يقينا ليس فيه خلاف. عن أبي قتادة الأنصاري: سئل النبي عن صوم الاثنين فقال: " قال ذلك يومٌ ولدتُ فيهِ ويومٌ أُنزلت عليَّ فيهِ النبوةُ"
فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ	وقت خلاف بين علماء السِّيَر، هل كانت البعثة في رمضان أم ربيع الأول، والمشهور في يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول.
وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ	أي الآيات الخمس الأولى من سورة العلق أول ما أنزل من القرءان.

ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ عَلَّمَهْ ... جِبْرِيلُ	أي جاء جبريل إلى النبي بعد بعثته، وعلمه صفة الوضوء والصلاة وهذا قبل أن تفرض الصلوات الخمس، فعلَّمه أن يصلي ركعتين بعد طلوع الشمس، وركعتين قبل الغروب.
وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ	المحكم هو غير منسوخ. والمعنى: أن الصلاة شرعت ركعتين، ولم نؤمر بترك تلك الصلاة، وإنما زيد عليها في عدد الركعات، وعدد الصلوات. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُفْتُرِضَتْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا أُفْتُرِضَتْ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَأَقَرَّهَا فِي السَّفَرِ عَلَى فَرْضِهَا الْأَوَّلِ رَكْعَتَيْنِ

تفاصيل بعثة النبي

عن عائشة قالت: أَوَّلُ ما بُدِئَ به رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ في النَّوْمِ، فَكانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وهو التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ، ويَتَزَوَّدُ لذلكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا، حتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ وهو في غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فِيهِ، فَقالَ: اقْرَأْ، فَقالَ له النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فَقُلْتُ: ما أنَا بقَارِئٍ، فأخَذَنِي فَغَطَّنِي حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدُ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَقالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: ما أنَا بقَارِئٍ، فأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدُ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَقالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: ما أنَا بقَارِئٍ، فأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدُ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَقالَ: {اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ} [العلق: ١]- حتَّى بَلَغَ - {عَلَّمَ الإنْسَانَ ما لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ٥] فَرَجَعَ بهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حتَّى دَخَلَ علَى خَدِيجَةَ، فَقالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حتَّى ذَهَبَ عنْه الرَّوْعُ، فَقالَ: يا خَدِيجَةُ، ما لِي وأَخْبَرَهَا الخَبَرَ، وقالَ: قدْ خَشِيتُ علَى نَفْسِي فَقالَتْ له:

كَلَّا، أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ به خَدِيجَةُ حتَّى أَتَتْ به ورَقَةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ وهو ابنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا، وكانَ امْرَأً تَنَصَّرَ في الجَاهِلِيَّةِ، وكانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بالعَرَبِيَّةِ مِنَ الإنْجِيلِ ما شَاءَ اللَّهُ أنْ يَكْتُبَ، وكانَ شيخًا كَبِيرًا قدْ عَمِيَ، فَقالَتْ له خَدِيجَةُ: أيِ ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أخِيكَ، فَقالَ ورَقَةُ: ابْنَ أخِي مَاذَا تَرَى؟ فأخْبَرَهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما رَأَى، فَقالَ ورَقَةُ: هذا النَّامُوسُ الذي أُنْزِلَ علَى مُوسَى، يا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ فَقالَ ورَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بمِثْلِ ما جِئْتَ به إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ ورَقَةُ أنْ تُوُفِّيَ، وفَتَرَ الوَحْيُ "رواه البخاري".

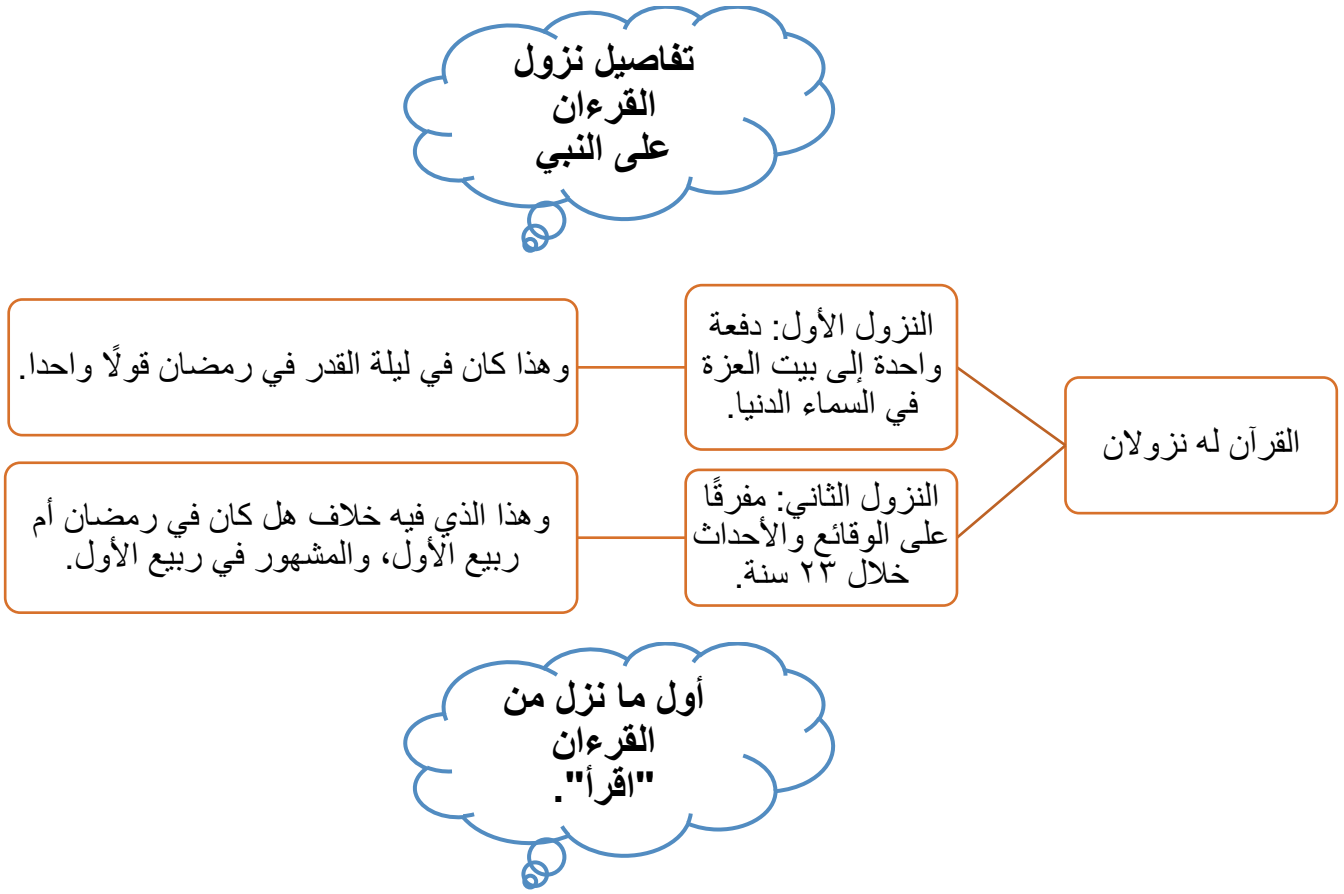

" النبي نبيء باقرأ وأرسل بالمدثر" أي أول سورة أنزلت عليه اقرأ وكان بها نبيا، وأول سورة تأمره بالبلاغ والرسالة وبعد فتر الوحي هي "المدثر".
عن جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: "فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوتا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسا عَلَى كُرْسِيَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ" قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقا فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي. فَدَثَّرُونِي. فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [المدثر: ١ – ٥] وَهِيَ الأَوْثَانُ قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ

تفصيل فرض الصلاة على النبي.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ أُفْتُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَهَمَزَ لَهُ بِعَقِبِهِ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ عَيْنٌ، فَتَوَضَّأَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، لِيُرِيَهُ كَيْفَ الطُّهُورُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَأَى جِبْرِيلَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ بِهِ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ"اهـ .ثم بعد ذلك نزلت سورة المزمل وفرض قيام الليل على النبي.

دروس ..... وعبر

الخلوة مع الذكر والعبادة والتفكر في آلاء الله تنير القلب، وتزيل ظلمته، وتخرج غفلته وشهوته، وهي عبادة يغفل عنها الكثير، لذا كان من السنة في رمضان الإعتكاف.

أول ما نزل من القرءان"اقرأ" وذكر ابتداء الخلق "خلق الانسان من علق"، فدل على ضعفه وحاجته الى ربه فشرفه الله واختصه بالخلافة والعلم، وعلمه ما لم يعلم فشرفه بالعلم وكرمه ففيها فضل العلم والعلماء، بل إن الله يرفع درجة أهله.

الله اذا أراد بعبده خير، ألقى في قلبه كره الفساد والضلال.

فصل:رمي الجن بالشهب

قال المصنف

٢٥_ ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةْ ... فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَةْ

"الشرح"

ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةْ	من مبعث النبي.
فَرَمَتِ الْجِنَّ	أي مسترقوا السمع.
نُجُومٌ	أي الشهب.
هَائِلَةْ	أي من الهول والخوف قال تعالى: " وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا". قال ابن الجوزي: (رأت قريشٌ النجوم يُرمى بها بعد عشرين يومًا من مبعث رسول الله).

التفاصيل

عن ابن عباس قال: كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي، فإذا حفظوا الكلمة زادوا فيها تسعاً، فأما الكلمة فتكون حقاً، وأما ما زادوا فتكون باطلاً. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم، فذكروا لإبليس – ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك – فقال لهم إبليس : هذا لأمر

قد حدث في الأرض. فبعث جنوده، فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي بين جبلين، فأتوه فأخبروه ، فقال : هذا الأمر الذي حدث في الأرض

فصل: الدعوة الجهرية في السنة الرابعة من البعث

قال المصنف

٢٦ _ ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ الْأَعْوَامِ... بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ

"الشرح"

ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ الْأَعْوَامِ	في السنة الرابعة من المبعث.
بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ	يشير إلى بدء الدعوة الجهرية، وقبل ذلك كان النبي يدعو إلى الإسلام سرًّا نزل على النبي قوله تعالى: "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ".

تفاصيل الدعوة سرا لمدة ثلاث سنوات

بدأ النبي بالدعوة سرًا واستمرت لمدة ثلاث سنوات.

وكان من الطبيعي أن يعرض الرسول صلى الله عليه وسلم الإسلام أولا على ألصق الناس به وآل بيته، وأصدقائه، ودعا إليه كل من توسم فيه خيرا ممن يعرفهم ويعرفونه، وهم يعرفونه بتحري الصدق والصلاح، فأجابه من هؤلاء السابقين الأولين، وفي مقدمتهم زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، ومولاه زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي ، وابن عمه علي بن أبي

طالب– وكان صبيا يعيش في كفالة الرسول– وصديقه الحميم أبو بكر الصديق. أسلم هؤلاء في أول يوم من أيام الدعوة .

ثم نشط أبو بكر في الدعوة إلى الإسلام، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه، لعلمه وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو من يثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم بدعائه الرعيل الأول وطليعة الإسلام:

عثمان بن عفان الأموي، والزبير بن العوام الأسدي، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص ، .وطلحة بن عبيد الله التيمي، وأبوعبيدة بن الجراح فأسلم على يديه ستة من العشر المبشرين بالجنة..

ومن أوائل المسلمين بلال بن رباح الحبشي، وأبو سلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم المخزوميان، وعثمان بن مظعون وأخواه قدامة وعبد الله، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، وسعيد بن زيد العدوي، وامرأته فاطمة بنت الخطاب العدوية أخت عمر بن الخطاب، وخباب .بن الأرت وعبد الله بن مسعود الهذلي وخلق سواهم

كانت الدعوة سرًا في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي:

لأنه إذا اجتمع بهم علنا فلا شك أن المشركين يحولون بينه وبين ما يريد من تزكية المسلمين وتعليمهم الكتاب والحكمة، وربما يفضي ذلك إلى مصادمة الفريقين ومعلوم أن المصادمة لو تعددت وطالت لأفضت إلى تدمير المسلمين وإبادتهم، فكان من الحكمة الإختفاء، وكانت دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي على الصفا. وكانت بمعزل عن أعين الطغاة ومجالسهم، وكذلك الأرقم من بني مخزوم المنافسة لبني هاشم، وكان صغير في السن سته عشر سنه فلن يخطر ببال قريش التجمع في بيت فتى صغير.

تفاصيل الدعوة جهرا

أول أمر بإظهار الدعوة قوله تعالى: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
عن ابن عباس. قال: لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر!. يا بني عدي! لبطون قريش» ، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو؟ فجاء أبو لهب وقريش. فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» . فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم. ألهذا جمعتنا؟ فنزلت تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وروى مسلم طرفا آخر من هذه القصة عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: لما نزلت هذه الآية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعم وخص. فقال: «يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار، فإني والله لا أملك لكم من الله شيئا، إلا أن لكم رحما سأبلها ببلالها

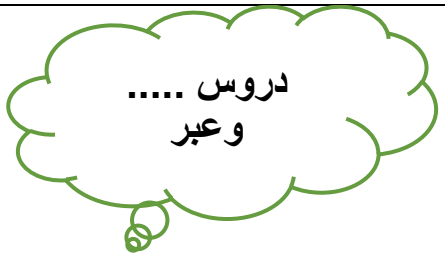

التدرج في الدعوة، والموازنه بين المصالح والمفاسد	لأن الدعوة اعتمدة على أن تكون دعوة خصوص الناس دون عمومهم، والتركيز على الدعوة الفردية دون الجماعية، وكانت سرية للبناء والتكوين والإعداد.
ضرورة العودة إلى الاهتمام بما بدأ به النبي دعوته لتحقيق النصر	**أولًا**: بدأ النبي بتصحيح الإعتقاد والدعوة إلى التوحيد ونبذ الشرك، وترسيخ توحيد العبادة لله وحده، والإعتماد على الله والتوكل عليه. قال تعالى: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} الزمر: ٦٦ **ثانيًا**: تصحيح بعض المفاهيم في أسماء الله وصفاته فلايسمنونه إلا بما سمى به نفسه ولاينسبون إليه النقائص والعيوب كالبنات والشريك.

	قال تعالى: { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}. وقال تعالى: { وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ }سورة الأنعام: ١٠٠ **ثالثًا:** التركيز على اليوم الآخر، والثواب والعقاب، ووصف الجنة والنار. **رابعًا:** تربية الصحابة على الإيمان بالقضاء والقدر، ليحصل عندهم الصبر والإحتساب ومواجهة الصعاب، وسكون القلب واطمئنانه والقناعة. **خامسًا:** تربية الصحابة على محاسن الاخلاق، والصفح والإعراض عن الجاهلين.

فصل: الهجرتين إلى الحبشة "الأولى والثانية" .

قال المصنف

٢٧_ وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَاثْنَا عَشَرْ... مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ
٢٨_ إِلَى بِلاَدِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ ... وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لاَ مَلاَمْ
٢٩_ ثَلاَثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ ... وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ
٣٠_ وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ ... أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدْ

"الشرح"

وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَاثْنَا عَشَرْ... مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ	هذا عدد المهاجرين من الرجال والنساء في الهجرة الأولى إلى الحبشة. من النساء = ٤ ، ومن الرجال= ١٢ وهذا الذي ذكره الناظم على خلاف المشهور عند علماء السير أن الذين هاجروا الهجرة الأولى ٥ من النساء، وهم: رقية ابنته وزوجها عثمان بن عفان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهما: «إنهما أول بيت هاجر في سبيل الله بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام» أم سلمة مع زوجها أبي سلمة. سهلة بنت سهيل مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو مع زوجها أبي سبرة بن عبدالعزى. ليلى بنت أبي خيثمة العدوية مع زوجها عامر بن ربيعة.

	ويضاف عليهم: الزبير بن العوام وعبدالرحمن بن عوف ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وعبدالله بن مسعود وحاطب بن عمرو وهاشم بن عمير.
فِي خَامِسِ عَامْ	كانت الهجرة الأولى في العام الخامس من البعثة.
وَفِيهِ عَادُوا	ثم عادوا مرة أخرى لمكة لما علموا أن الأمور تحسنت وأنه لم يعد هناك اضطهاد وإيذاء، وأن قريش أسلمت.
ثُمَّ عَادُوا لاَ مَلاَمْ	لما علموا أن هذا الخبر غير صحيح، وأنه ما زال هناك تعذيب عادوا مرة أخرى للحبشة ولاملام عليهم في ذلك بل عادوا مع عدد آخر انضم إليهم.
ثَلاَثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ	عدد المهاجرين في الهجرة الثانية إلى الحبشة من الرجال = ٨٣
وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ	أي معهم جماعة من النسوة حتى اكتمل العدد.
وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ	ومن النساء ١٨ امرأة.
أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدْ	أسلم حمزة عم النبي وأخوه من الرضاعة في السنة السادسة من البعثة، وكان في إسلامه عز ونصرة للمسلمين، وقد أسلم بعد أيام من اسلام عمر بن الخطاب أو العكس.

تفاصيل الهجرة إلى الحبشة

بعدما جهر النبي بالدعوة بدأت قريش في مجابهة الدعوة بشتى الطرق ومنها:

أولا: الإستهزاء والتكذيب لتخذيل المسلمين، وتوهين قواهم المعنوية، فرموا النبي صلى الله عليه وسلم بتهم وشتائم سفيهة، فكانوا ينادونه بالمجنون وَقالُوا يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ

ثانيًا: محاربة الإسلام، وإيذاء رسوله، وتعذيب الداخلين فيه، والتعرض لهم بألوان من النكال والإيلام.
ومنها عم النبي ابولهب وجاره كان يجول خلف النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج والأسواق لتكذيبه، وكان يضربه بالحجر حتى يدمي عقباه.
وكانت زوجته تحمل الشوك وتضعه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بابه ليلا، وكانت امرأة سليطة تبسط فيه لسانها.
وكان أبو لهب قد زوج ولديه عتبة وعتيبة ببنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم قبل البعثة، فلما كانت البعثة أمرهما بتطليقهما بعنف وشدة، حتى طلقاهما
ولما مات عبد الله- الابن الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم- استبشر أبو لهب، وهرول إلى رفقائه يبشرهم بأن محمدا صار أبتر
وكان أبو جهل إذا سمع برجل قد أسلم له شرف ومنعة أنبه وأخزاه، وأوعده بإبلاغ الخسارة الفادحة في المال، والجاه، وإن كان ضعيفا ضربه وأغرى به
. وكان عم عثمان بن عفان يلفه في حصير من أوراق النخيل ثم يدخنه من تحته
ولما علمت أم مصعب بن عمير بإسلامه أجاعته وأخرجته من بيته، وكان من أنعم الناس عيشا،
. فتخشف جلده تخشف الحية
وكان بلال مولى أمية بن خلف الجمحي، فكان أمية يضع في عنقه حبلا، ثم يسلمه إلى الصبيان، يطوفون به في جبال مكة، حتى كان يظهر أثر الحبل في عنقه، وكان أمية يشده شدا ثم يضربه بالعصا، وكان يلجئه إلى الجلوس في حر الشمس، كما كان يكرهه على الجوع، وأشد من ذلك كله أنه كان يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول: لا والله لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزى. فيقول: - وهو في ذلك- أحد، أحد، حتى مر به أبو بكر يوما وهم يصنعون ذلك به فاشتراه وأعتقه.
وكان عمار بن ياسر رضي الله عنه مولى لبني مخزوم، أسلم هو وأبوه وأمه، فكان المشركون- وعلى رأسهم أبو جهل- يخرجونهم إلى الأبطح إذا حميت الرمضاء، فيعذبونهم بحرها. ومر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فقال: صبرا آل ياسر! فإن موعدكم الجنة، فمات ياسر في العذاب، وطعن أبو جهل سمية- أم عمار- في قبلها بحربة فماتت، وهي أول شهيدة في الإسلام، وشددوا العذاب على

عمار بالحر تارة، وبوضع الصخر أحمر على صدره أخرى، وبالتغريق أخرى. وقالوا: لا نتركك حتى تسب محمدا، أو تقول: في اللات والعزى خيرا، فوافقهم على ذلك مكرها، وجاء باكيا معتذرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ

بعدما كثرت الإضطهادات أوعزتهم أن يفكروا في حيلة تنجيهم من هذا العذاب الأليم، وكان قد أنزل على النبي سورة الكهف وفيها قصة أصحاب الكهف، وقصة ذو القرنين وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ففكروا في الهجرة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم أن أصحمة النجاشي ملك الحبشة ملك عادل، لا يظلم عنده أحد، فأمر المسلمين أن يهاجروا إلى الحبشة فرارا بدينهم من الفتن، فكانت الهجرة الأولى إلى الحبشة.

ثم حصل في مكة حدث عظيم: تلا النبي بغته على قريش في الحرم سورة النجم ثم قرأ: فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [النجم: ٦٢] ثم سجد، لم يتمالك أحد نفسه حتى خر ساجدا، إلا رجل استكبر فأخذ كفًا من التراب ووضعه على أنفه.

وبلغ هذا الخبر إلى مهاجري الحبشة، لكن بصورة أخرى أن قريشا أسلمت، فرجعوا إلى مكة لكن عندما اقتربوا من مكة عرفوا حقيقة الأمر، فرجع منهم من رجع إلى الحبشة، ولم يدخل في مكة من سائرهم أحد إلا مستخفيا، أو في جوار رجل من قريش.

ثم اشتد على المسلمين البلاء والعذاب من قريش، ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا من أن يشير على أصحابه بالهجرة إلى الحبشة مرة أخرى، وكانت هذه الهجرة الثانية أشق من سابقتها، فقد تيقظت لها قريش وقررت إحباطها، بيد أن المسلمين كانوا أسرع، ويسر الله لهم السفر، ولكن العدد كان أكبر.

تفاصيل اسلام حمزة

سبب إسلامه: أن أبا جهل مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عند الصفا، فاذاه ونال منه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يكلمه، ثم ضربه أبو جهل بحجر في رأسه فشجه، حتى

نزف منه الدم، ثم انصرف عنه إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، وكانت مولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها على الصفا ترى ذلك، وأقبل حمزة من القنص متوشحا قوسه، فأخبرته المولاة بما رأت من أبي جهل، فغضب حمزة فلما دخل المسجد قام على رأس ابي جهل، وقال له: تشتم ابن أخي وأنا على دينه؟ ثم ضربه بالقوس فشجه شجة منكرة، فثار رجال من بني مخزوم- حي أبي جهل- وثار بنو هاشم- حي حمزة- فقال: أبو جهل: دعوا أبا عمارة، فإني سببت ابن أخيه سبا قبيحا وكان إسلام حمزة أول الأمر أنفة، ثم شرح الله صدره، فاستمسك بالعروة الوثقى .، واعتز به المسلمون أيما اعتزاز

الاخذ بالاسباب مع التوكل والاعتماد على الله للوصول الى التمكين.
الثبات على الحق رغم الايذاء والتعذيب دليل على صدق الايمان
شفقة النبي ورحمته بالامة وحرصه الشديد للبحث عما فيه امنهم وراحتهم
الأخطار ومجابهة الصعاب لابد أن يجابهها أهل بيت القائد وأقاربه، أما أن يبتعدوا عن الخطر فهذا ليس من شيم الداعي. " تؤخذ من أن رقية وزجها عثمان أول من هاجر"
مشروعية الهجرة فرارًا بالدين من الفتن، وجواز الدخول في حماية غير المسلمين للضرورة.
الإبتلاء والمحن أكثر وسيلة لتكفير الذنوب والخطايا، ورفعة الدرجات عند الله، ومعرفة المحسن من المسيء